

هـ) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب -

المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس من مجالس قراءتنا لكتاب او رسالة كشف الشبهات الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:05](#) ونحن في مساء السبت الحادي عشر من جمادى الاولى عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما ورده الامام فيما يتعلق في جواب على الشبهة الثالثة - [00:00:23](#)

وقبل ان نقرأ الجواب على الشبهة الثالثة ارجعكم الى الشبهة الاولى لبيان نوع الشبهة وكيفية النقص الشبهة الاولى ما هي؟ يقولون من اقر بتوحيد الربوبية ولم يقصد الصالحين من الصالحين الا الجاه والشفاعة فليس بمشرك. هذا يسمى شبهة ايش؟ امتناعية - [00:00:38](#)

ايش تسمى شبهة ايش؟ امتناعية يعني يقول احنا محنا مشركين ليش؟ لان قصدنا الصالحين ليس بشرك دائما الشبهة الامتناعية الشبهة الامتناعية نقضها يكون ببيان بيان واقع البيان الواقع يقول مثلا فلان يقول انا ما اكل فتجيب له صورة تقولها شوف انت قاعد تاكل - [00:01:03](#)

هذا غير بيان الواقع يرد وينقض الشبهة الامتناعية. الشبهة الثانية الشبهة الثانية تسمى اه شبهة ها اه افتراقية يعني يقولون في فرق بيننا وبينهم طيب هل احنا قلنا ما في فرق بينكم وبينهم؟ حنا ما نتكلم عن بينك وبينهم حنا نتكلم عن الافعال هل افعالكم هي افعالهم او ليست هي - [00:01:31](#)

اذا لاحظ الان في الشبهة الافتراقية يقول نحن لسنا مثلهم. نحن لا نتكلم عن الذوات. نتكلم عن الافعال شو الفرق بين كون انسان يقول يا عيسى المدد وبين انسان يقول مثلا يا اللات المدد - [00:02:00](#)

ما الفرق ان قلتم لا يوجد فرق فهي هي تقول لا فرق اذا بين من يقول جالات المدد وبين من يقول يا عبد القادر الجيلاني المدد لا فرق اذا لاحظ الان الشبهة الافتراقية تبين فيها ايش؟ التمثيل. تبين فيها التمثيل فتد. الان نقرأ الشبه الثالث. نعم. الحمد لله - [00:02:20](#) والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. الشبهة الثالثة ان ان طلب الشفاعة منهم ليس بشرك. قال رحمه الله تعالى فان قال الكفار يريدون منه وانا اشهد ان الله هو - [00:02:42](#) الضار المدبر لا اريد الا منه. والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء. واقرأ عليه قوله تعالى ما نعبدكم الا ليقربون - [00:03:02](#)

الى الله زوفا وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اعلم ان هذه الشبه الثلاثة هي اكبر ما عندهم. فاذا عرفت ان الله وضحاها في كتابه وفهمتها فهما جيدا فما بعدها ايسر منها. الشبهة الثالثة ايضا هي شبه اعتراضية - [00:03:22](#) يقولون طلب الشفاعة ليس بشرك طلب الشفاعة ليس بشرك. هذا هذه شبهتهم يقولون الكفار يريدون منهم وانا لا اريد منهم انا اطلب منهم ليطلبوا هم من الله شفتوا الان؟ يقول فعلنا ليس بشرك - [00:03:47](#)

ليش قال نحن نطلب منهم وهم يطلبون من الله. اما المشرك فهم يطلبون منهم نقول هذا الذي انت ذكرته من الفارق غير مؤثر ليش؟ لان الله ذكر انهم يطلبون منهم للشفاعة. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:04:12](#)

لا فرق فطلبك من الميت كطلبهم من الصنم. طلبك من الولي كطلبهم من الحجر. طلبك من غير الله كطلب النصارى من عيسى طلب طلبك من الولي كطلب اليهود من عزيز. لا فرق - [00:04:31](#)

هم ايضا لا يعتقدون انها ايش؟ خالقة ورازقة ومالكة ومديرة اذا قولك وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر طيب وهم اسألهم من خلقهم هل ينفعونكم او يضرهم فيقولون لا - [00:04:52](#)

الا باذن الله. وانت تقول لا ينفع الولي الا باذن الله. وش الفرق اجل من الذي يدبر؟ هم يقولون الله وانت تقول الله ومن ومن يدبر الامر فسيقولون الله هذا نص القرآن - [00:05:13](#)

ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه سيقولون الله. نص القرآن يقول بس انا ما اريد ها هم يقول لا اريد الا منه - [00:05:31](#)

والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعته هي هي سمها تسميات ما تغير الاحكام اذا انا سميت جبانا شجاعا هل يصير شجاع اذا انا سميت شجاعا جبانا هل يصير جبان - [00:05:50](#)

اذا انا سميت السيف عصى هل يصبح عصا الاسماء لا تتغير تغير الحقائق فانت تطلب من الميت تطلب من غير الله وهو يطلب من غير الله انت تنظر لغير الله - [00:06:08](#)

لغير الله انت تطوف القبر هو يطوف بالصنم. انت تسجد للميت وهو يسجد للصنم الفعل صرف العبادة لغير الله ما لنا شغل ليش يفعلون هم يقولون هؤلاء شفعائنا عند الله. وانت تقول لا نطلب منهم الا الشفاعة. وش الفرق اجل - [00:06:27](#)

هم يقولون يقربوننا الى الله زلفى ياخذون بايدنا وانت تقول هم يقربوننا الى الله زلف. ما الفرق اذا تبين انه لا فرق فاعتراضكم ليس في محله فالجواب الاعتراضي بقولهم ان طلب الشفاعة منهم ليس بشرك من وجهين. الاول ان طلب الشفاعة هو عمل المشركين - [00:06:53](#)

وسماه الله شركا في القرآن وسماه الله شركا في القرآن. ثانيا انه لا فرق بين طلب الشفاعة وبين ماذا؟ وبين طلب الشفاعة الشركية وبين صرف العبادة لغير الله. لا فرق - [00:07:20](#)

لان طلب الشفاعة من غير الله من الاموات والجمادات والغايين هو مثل الاستغاثة بغير الله من الاموات والجمادات والغايين. لا فرق وهذا شرك وهذا شرك يقول لتقرر مسألة انهم ما فعلوا ما فعلوا الا لاجل الشفاعة. قوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعائنا عند الله - [00:07:41](#)

ولذلك اذا تقررت هذه القضية انتبهوا الى قوله جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال هذه الاية نزلت لماذا لان المشركين كانوا يقولون انتم في الدنيا لا تستطيعون الوصول الى الملوك والامراء الا بالشفعاء - [00:08:10](#)

فالله عز وجل قال فلا تضربوا لله الامثال لانكم انتم تطلبون من الملوك بالواسطة لان الملك لا يدري عنك لو كان يدري عنك وهو عادل رحيم كريم لعاب عليك الاتيان بالواسطة - [00:08:37](#)

ولنضرب مثال لو ان بينك وبين احد الامراء او الملوك معرفة قوية ثم جبت له الوسطة يقول افا انت تجيب لي الوسطة صح ولا لا لا يليق لا يليق بمن بينك وبينه معرفة - [00:09:02](#)

مع عدله وحكمته ورحمته وشفقته ووده وو ان تأتى له بالواسط عيب ثم تنقص منه كانك تقول انت ما كنت تدري عن حالي فجبت لك الوسطة طيب رب العالمين سميع - [00:09:22](#)

عليهم ارحم الراحمين. ها اكرم اكرمين. خير الرازقين السميع العليم عالم الغيب والشهادة. ليش تجيب له واسطة ليش تجيب له واسطة كانك تقول يا ربي انا ما اعرفك او انت ما تعرفني فجب لك شخص - [00:09:39](#)

يعرفني فيك ويعرفك فيني لا حول ولا قوة الا بالله والله يا اخوة الشرك مهما تصورت قبحته لا تنتهي سفه ما بعده سفه ولهذا قال عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. سفه - [00:10:03](#)

اسفه السفه في الدنيا الشرك ولذلك قال لقمان ان الشرك لظلم عظيم قال المصنف واعلم ان هذه الشبه الثلاث شبهة ايش؟ الاولى انهم

يقولون مم ما نعبده الشبهة الثانية انهم يقولون معبوداتنا ليست كمعبوداتهم - [00:10:21](#)

الشبهة الثالثة انهم يقولون طلب الشفاعة ليس بشرك. هذه الشبهة الثالثة هي اكبر ما عندهم من وهذه الثلاث هي التي بسببها ظل من ظل فعبد القبور وعبد المعبودات الباطلة ولهذا ايها الاخوة - [00:10:50](#)

حتى في عرف الناس. الشركة شركة. بغض النظر من من شريكك ما ينظرون انت سويت شركة وحطيت فلوس اخوك معك الناس ما ينظرون لـ اخوك هذا عاقل ولا مجنون؟ يقولون عندك شريك - [00:11:14](#)

انت عندي سويت شركة وحطيت مال مجنون شريك معك الناس ما ينظرون هو مجنون ولا عاقل يقولون عندك شريك انت سويت شركة وادخلت ابنك الصغير الي توه ولد معك شريك. الناس ما ينظرون هو صغير كبير هو اسمه شريك. فالشرك شرك - [00:11:34](#) لا يتغير حكمه بكونه وليا او نبيا او صالحا او طالحا او حجرا او شجرا لا فرق الشرك شرك ليس لان لا ننظر الى نوع المعبود مع الله انما ننظر الى فعلك انت ما هو فعلك؟ فعلك صرف العبادة لغير الله - [00:11:55](#)

هذا هو الشرك ولذلك لابد ان ننتبه ان حقيقة الشرك صرف العبادة لغيره كل شيء اسمه عبادة اذا صرفته لغير الله وقعت في الشرك وهذا الشبهة الثالثة هي اكبر ما عندهم - [00:12:19](#)

فاذا عرفت ان الله وضحاها في كتابه وفهمتها فهما جيدا فما بعدها ايسر منها. لان ما بعدها تفريعات على هذه الشبهة الثلاث. نعم

احسن الله اليكم الشبهة الرابعة نفهم عبادة الصالحين مع انهم يدعونهم او يذبحون لهم - [00:12:36](#)

قال رحمه الله تعالى فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة. الجواب الاول فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الفرض الذي فرض - [00:12:59](#) الله عليك وهو اخلاص العبادة وهو حقه عليك. فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فاذا علمتهم بهذا فقل له هل هو عبادة لله - [00:13:19](#)

فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة. فقل له اذا اقررت انه عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا فان وطمع ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم - [00:13:40](#)

فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر. فاذا صليت لله ونحرت له هل هذا عبادة فلا بد ان يقول نعم فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او جني او غيره هل اشركت في هذه - [00:14:00](#)

عبادة غير الله فلا بد ان يقر ويقول نعم الجواب الثاني؟ الجواب الثاني وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيه من القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة غير ذلك فلا بد ان يقول نعم. فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح - [00:14:20](#)

ونحو ذلك والا فهم مقرون انهم عبيده وتحت قهره وان الله هو الذي يدبر الامر. ولكن دعوه ثم التجأوا اليهم الجاه والشفاعة وهذا ظاهر جدا. هذه الشبهة الرابعة آآ انهم ينفون - [00:14:45](#)

عبادة الصالحين عن انفسهم يقول ما ما نعبدهم نحن ما نعبدهم اذا هذا يسمى لاحظ يسمى كلية سالبة ها نحن لا نعبد الصالح لا لا نعبد القاعدة المتكررة في الجدل - [00:15:04](#)

ان نقض الكلية السالبة يكفي في نقضها ان تأتي بفرد واحد موجبة بس يقول لا نعبد الصالحين قلت طيب الزحف والسجود والتمرغ عند القبور هذا ايش فسورة واحدة من صور العبادات التي يفعلونها للموتى كاف في - [00:15:24](#)

نقضي هذه الكلية السالبة يقول نحن لا نعبد الصالحين قل له النذر عبادة ولا ليس بعبادة لابد ان يقول عبادة طيب انتم تنذرون للمقبورين هذه قضية مهمة جدا ان السالبة الكلية يكفي في نقضها ها ثبوتية ولو جزئية - [00:15:53](#)

واحدة يقول فان قال انا لا اعبد الا الله. هذا ايش يسمى قلنا؟ سالبة كلية وهذا للالتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة هذا الارتجال الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة - [00:16:22](#)

يعني اول شي قاعد قاعدة كلية سالبة ثم اراد ان يبين ان عمله ليس بعبادة ما يفعله هو لغير الله ليس بعبادة سهل جدا نفس ما يفعله هو جيبها على النصارى جيبها على المشركين تقول ايش هذا - [00:16:43](#)

مثلا اذا هو قال اذا هو قال انا اقول يا جيلان المدد ليس عبادة قل له طيب اذا كان هذا ليس بعبادة؟ فالقول المشركين يا لات يا منات عبادة وليست عبادة - [00:17:05](#)

ان قال ليست بعبادة خالف القرآن وان قال عباده ناقض نفسه لذلك يقول المصنف مبينا ان الجواب عن هذه الشبهة من وجهين او من جوابين. الاول فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة لله - [00:17:27](#)

وهذا يسمى الرجوع الى الامر المحكم الرجوع الى الامر المتفق عليه هل الله عز وجل امرك بالاخلاص له وحده؟ فقال اعبدوا الله ها فاعبدوا الله مخلصا اعبدوا الله مخلصا له - [00:17:47](#)

قال ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. وما امروا الا ليعبدوا. ها؟ ليعبدوا الله مخلصين له الدين فلا بد ان يقول نعم لانهم انت ارجعته الى امر محكم بينك وبينه. ما يستطيع ان ينكره - [00:18:03](#)

قل اذا انت وانا نقر ان الله امرنا باخلاص العبادة لله عز وجل وهو مقتضى لا اله الا الله اذا قال لها انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة انكر الامر المحكم - [00:18:24](#)

فصار الى فعل المشركين كانه يقول الشرك جائز لان الذي ينكر الاخلاص يقول الشرك جائز فاذا فاذا قال نعم ولا بد ان يقول نعم. لانك ارجعت الى امر محكم فقل له بين لي هذا الفرض الذي فرض الله عليك - [00:18:43](#)

انت تقول الاخلاص لله فرض في اي شيء نخلص لله لابد ان يقول في اعمالنا تقول له في اعمالنا يعني ايش؟ انت تاكل وتشرب وتخلص لله؟ يقول لك لا في عبادتنا بس هذا هو المراد - [00:19:02](#)

اذا لابد من الاخلاص لله يعني في عبادتنا جميل بين لي هذا الفرض الذي فرض الله عليك وهو اخلاص العبادة وهو حقه عليك اخلاص العبادة فهو اما ان يقول لك - [00:19:23](#)

ان الذي نخلصه لله كل اعمالنا فتقول له لا ليس الاكل والشرب والامور الدنيوية. المقصود العبادات فهو يمكن يعرف العبادة يمكن ما يعرف العبادة يقول فانه لا يعرف العبادة هذا على فرض انه لا يعرف - [00:19:40](#)

ولا انواعها العبادة معروفة كل امر امر الله به او امر به رسوله صلى الله عليه امر ايجاب او امر استحباب هذه هي العبادات ما هي العبادات كل امر امر الله به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

ففعله عبادة وكل نهى نهى الله عنه او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فتركه عبادة انتبه لها. هذه هي العبادة الان الذكر عبادة فانت تقول سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله - [00:20:27](#)

عبادة طيب تركت هذي ها قلت يا ولي الله الجيلاني يا ولي الله الجيلاني. الجيلاني ولي الله. الجيلاني ولي الله هذا ذكر الان انتبه يقول لا يعرف العبادة انت لابد ان تعرف له العبادة - [00:20:48](#)

ولا انواعها. طبعا عبادة انواع عبادات قلبية من حيث المحل كم قسم العبادات؟ ثلاثة اقسام من حيث المحل العبادات كم قسم ثلاثة اقسام عبادات قلبية كالحب والخوف والرجاء والتوكل والاناة والرغبة - [00:21:09](#)

وعبادات ايش قولية لفظية كالذكر والدعاء والاستغائة والاستعانة وقراءة القرآن وعبادات عملية كالصلاة والركوع والسجود والصوم وعبادات ها كالحج والمالية اعطاء فهو بدني بهذا الاعتبار وانواع العبادات من حيث الحكم قسمان واجب ومندوب - [00:21:28](#)

من حيث الحكم بالايجاب والندب واجب ومندوب ومن حيث التشريع فما هو مشروع ووجوب او ندبا او ما هو يجب تركه يجب تركه. المنهيات يقول فبينها بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية - [00:21:59](#)

مم تعرف ايش معناة هذه الاية تقول له ادعوا ربكم تضرعا وخفية الله يقول فاذا علمته بهذا فقل له هل هو عبادة لله او لا التضرع لله دعاء الله تضرع دعاء الله بتضرع دعاء الله في السر - [00:22:26](#)

عبادة وليست بعبادة فان قال ليست بعبادة انكر المنصوص من القرآن وان قال عبادة ولا بد ان يقول عبادة قل هذا هو المطلوب. الستم انتم تدعون اوليائكم متضرعين خائفين اذا اصابكم المصايب تدعون من - [00:22:50](#)

تقولون يا الله يا جيلان المدد اعوذ بالله مثل النصارى صح ولا لا؟ ما يقولون الشكل ولا غلط هكذا يقولون ايش الفرق لا فرق لا فرق

ولا عشان انت تقول لا اله الا الله صار فرق؟ لا هذا المعنى غير مؤثر. ولا عشان انت لابس ابيض ولا بس شماغ وغترة ها ولا بس لباس -

[00:23:14](#)

ولا سميت نفسك بمحمد وخالد صار في فرق هذي لا تفرق. قلنا الاسماء لا تفرق المنافقون قالوا لا اله الا الله وفي قلوبهم تعلق بغير الله. ما استفادوا ما استفادوا - [00:23:42](#)

فاذا علمته بهذا فقل له هل هو عبادة لله؟ هل هو شئ المقصود به هو؟ دعاء الرب تضرعا وخفية عبادة ولا هو عبادة فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة - [00:23:56](#)

الدعاء لب العبادة اصل العبادة ليش الدعاء لب العبادة واصل العبادة لانه الدين كله دعاة اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة كل الدين فرضه واجبه ها قلبه قاله ظاهره باطنه كل الاعمال الشرعية دعاء - [00:24:11](#)

اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة اذا لذلك جاء الحديث الدعاء هو العبادة حصل يسمى عند لعلماء البلاغة اسلوب الحصر لانه مبتدأ معرفة والخبر معرفة. والاتيان بظهير الفصل بين المبتدأ المعرف - [00:24:39](#)

والخبر المعرف يفيد الحصر الدعاء هو العبادة والمصنف اتى بالحديث وان كان لفظه ضعيفا لماذا؟ لانه يخاطب العوام فمخاطبة العوام بالامور البلاغية شوية صعب لما تقول الدعاء هو العبادة. قد لا يفهم. لكن لما تقول الدعاء مخ العبادة فيفهم - [00:25:00](#)

وهذا الحديث معناه صحيح واسناده ضعيف فلا بد ان يقول نعم الدعاء مخ العبادة لا هو المحفوظ دعاء مخ العبادة نعم المحفوظ الدعاء مخ العبادة قال فقل له اذا اقررت انه عبادة اللي هو شئ؟ الدعاء - [00:25:24](#)

هو الدعاء مخ العبادة المحفوظ ايه لا لا هو يتكلم عن عن عبارة الشيخ لا دحين كلامي على الشيخ ولا كلامي على الحديث لا الحديث المحفوظ هو الدعاء هو العبادة - [00:25:49](#)

اما الدعاء مخ العبادة فلفظه ضعيف ومعناه صحيح اما الشيخ يسألني في نسخة ان في بعض النسخ الدعاء من العبادة والدعاء مخ العبادة. يقول المحفوظ دعاء مخ العبادة نسخ الشيخ - [00:26:09](#)

قال فقل له اذا اقررت انه عبادة انه الظهير راجع لايش؟ الدعاء ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا انت عابد ولا لست عابد؟ فلا بد ان يقول انت عابد. طيب ثم دعوت في تلك الحاجة المعينة. نبيا او غيره. هل اشركت في عبادة - [00:26:23](#)

الله غيره او ما اشرك فلا بد ان يقول اشركت واذا قال ما اشركت ناقض نفسه كيف قبل قليل تقول عبادة والان تقول ما اشرك فانت مكابر لذلك قال المصنف فلا بد ان يقول ما دام طالبا للحق فلا بد ان يقول نعم وقعت في الشرك - [00:26:44](#)

فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر تقديم الجر والمجرور فصلي لربك هذا تخصيص اللام لام التخصيص فصلي لربك وفي الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين. تقديم المعمول يفيد الحصر. اي لا نعبد اياك - [00:27:06](#)

ولا نستعين الا بك فاذا صليت لله ونحرت له هل هذا عبادة الان تقول له انت ذبحت في يوم العيد القربان لله عز وجل عبادة ولا هو عبادة اذا قال ما هو عبادة ليش تذبح - [00:27:25](#)

اذا قال الصلاة ما هو عبادة ليش تصلي اذا قال لا الصلاة عبادة والنحر عبادة قل له اذا ركوعك لغير الله سجودك لغير الله ذبحك لغير الله شرك فاذا صليت لله ونحرت له هل هذا عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم - [00:27:47](#)

فقل له اذا نحرت لمخلوق نبينا وجني قلت هذا اتقرب به الى الولي الفلاني هذا العجل نذرته للبدوي وانا رأيت بنفسي انسانا فقير مسكين يقول اهله اهله من اهل التوحيد - [00:28:07](#)

يقول اهله يمكن صار لنا الان اكثر من سنتين ما اكلنا لحما وحياتنا على الفول والعدس هو عنده عجل مربيه علشان السيد البدوي يبي يوديه لشيء بقبر السيد البدوي نقول له اذبحه خل ناكل يقول لا - [00:28:33](#)

طيب جاء عيد الاضحى اذبحه يقول لا هذا بتوع سيدنا البدر هذي مصيبة الان يقول فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او جني او غيرها هل اشركت في هذه العبادة غير الله - [00:28:52](#)

ان قال لا كابر فلا بد ان يقر ويقول نعم الجواب الثاني وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن الان يسمى الاستبدال بالواقع

الذي هو يقول ان القرآن نزل فيه - [00:29:11](#)

وهو مقر معك على هذا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك اذا قال لا ناقض

نفسه وخالف القرآن فلا بد اذا ان يقول ايش - [00:29:32](#)

نعم يقر لان الله صرح بهذا صرح انه منهم من يعبد الملائكة منهم من يعبد اللات منهم من يعبد الانبياء والصالحين فقل له هل كانت

عبادتهم اياهم الا في ايش كانت عبادتهم؟ قل لهم قل له الان - [00:29:51](#)

هؤلاء الذين كانوا هؤلاء النصارى الذين يعبدون عيسى ايش عبادتهم هل عبادتهم ان عيسى يخلق ويرزق؟ لا الذين يعبدون من اليهود

عزير. ايش عبادتهم؟ هل يعتقدون انه يخلق ويرزق؟ لا - [00:30:09](#)

المشركون من خزاعة الذين كانوا يعبدون الملائكة هل كانوا يعتقدون ان الملائكة تخلق وترزق؟ لا اذا ايش عبادتهم؟ فلا بد ان يقول اه

وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح - [00:30:26](#)

والالتجاء ونحو ذلك النذر ها والحلف والا فهم مقرون انهم عبيده وتحت قهره وش الدليل انهم مقرون انهم عبيد وتحتقر اسمع الى

تلبية المشركين كيف كانوا يلبنون يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك - [00:30:41](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمع ملبونه وصلوا عند هذه يقولون لهم ايش قط يعني قفوا قفوا هم يكملون الا شريكا هو

لك تملكه وما ملك. ها اذا هم يقرون ان معبوداتهم مملوكة لله وليست هي مالكة - [00:31:11](#)

هذا مأخوذ من نص كلامه مأخوذة من ايش نفس الكلام لذلك لما جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ان في صلح الحديبية ماذا

قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. ماذا قال - [00:31:30](#)

رئيس المشركين في وقته ها اه ما قال نكتب باسم اللات قال اكتب باسمك اللهم هم يعرفون الله لكن مشكلتهم وين في العبادات

مشكلتهم في صرف العبادات والا فهم مقرون انهم عبيد وتحت قهره. ما يقولون باسم الصنم - [00:31:47](#)

ما يقولون بسم الله والعزى يقولون باسمك اللهم يقولون ايش ولا وازيدك من البيت شعر مثل ما يقولون هم في الشدة والعظام لا

يذكرون الا الله حتى في حلفهم تدرون متى يقولون الولا والعزى؟ في احلافهم العادية - [00:32:12](#)

اذا جاء حلف عظيم يقسمون بالله اسمع الى قصة قوم ثمود قالوا تالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا من اهلك اهله وانا

اقسموا بمن اقسم بالله يا اخي - [00:32:35](#)

ليش يقسمون بالله؟ لانهم يشوفون الامر عظيم اقسموا بالله يقولون ابو جهل ابو جهل كان يقسم باللات والعزى في الامور العادية كان

اذا امر عظيم يقسم بالله ما يقسم بالله اثره - [00:32:59](#)

ففي يوم من الايام قال له رجل من صعاليك قريش من المشركين وين رجولتكم؟ وين شهامتكم وهذا محمد واصحابه يطوفون حول

الكعبة ويصلون فقال ابو جهل والله ها اقسم بمن - [00:33:14](#)

اقسم بالله والله لان رأيته لادفن عنقه. قبحه الله اقسم بمن؟ اقسم بالله تارك لاحظ الان فهم مقرون انهم عبيد وتحت قهره وان الله

هو الذي يدبر الامر يقول والله - [00:33:36](#)

ابو جهل يقول والله الوليد ابن المغيرة لما سمع القرآن قال والله ما يخرج هذا الا من الا من الله الوليد يقول يقول هذا القرآن ما يخرج

الا من الله من كلام الله - [00:33:58](#)

فابو جهل يقول والله لافعلن كذا فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام وصلى ذهب ويريد ان يضع قدمه الخبيثة على رأس النبي صلى

الله عليه وسلم وهو ساجد فاذا به يرجع القهقرة - [00:34:15](#)

فرجع الى دار الندوة مذعورا قالوا ما لك قال والله لقد رأيت فحلا يريد ان يأكلني فلما ذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام قال ذاك

جبريل اما لو تقدم خطوة - [00:34:35](#)

لا قتله الله عز وجل اذا هم مقرون انهم عبيد وتحت قاره. وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعوهم والتجأوا والتجأوا اليهم ليش لهم

جاه لهم شفاعة هذي شبهتهم - [00:34:55](#)

هذه مصيبتهم راجع الى ايش الى قولهم نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى نعم احسن الله اليكم الشبهة الخامسة ان من انكر الشرك فقد انكر شفاعه الرسول صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله تعالى - [00:35:16](#)

فان قالوا اتنكر شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرأ منها. فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع. وارجو شفاعته ولكن الشفاعه كلها لله. كما قال تعالى - [00:35:40](#)

قل لله الشفاعه جميعا. ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله. ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله في - [00:36:00](#)

كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهو لا يرضى الا التوحيد. كما قال قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فاذا كانت الشفاعه كلها لله ولا - [00:36:20](#)

كونوا الا بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد. تبين ان الشفاعه كلها لله تبين ان الشفاعه كلها لله واطلبها منه - [00:36:40](#)

فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في وامثال وامثال هذا. هذه الشبهة مبنية على ايش؟ على اه شيء مهم جدا وهو الاعتراض عليك انت اذا قلت ان صرفكم العبادة لغير الله لاجل الشفاعه شرك. قال ها تنكر شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم. يعترض عليك - [00:37:02](#)

يسمى شبهة اعتراضية ها يقول انت ان من انكر الشرك فقد انكر شفاعه الرسول صلى الله عليه وسلم وهي شبهة اعتراضية مبنية على لازم ايش يرون من ينكر التوسل والتوسط بالشفعاء - [00:37:33](#)

لازمه عندهم انكار الشفاعه اذا شبهة اعتراضية مركبة من لازم هل هذا اللازم صحيح انا اضرب لكم مثال الان لما يأتيني المشرك ويقول هل للانبيا شفاعه؟ قل نعم للانبيا شفاعه - [00:37:54](#)

طيب اذا اثبت انا ان للانبيا شفاعه ثم قلت شفاعتهم لا تكون الا باذن الا برضا هل معناه انا انكرت الشفاعه هل لازم قولي هذا انكار الشفاعه؟ لا لكن هم يقولون انك اذا قيدت الشفاعه انكرت الشفاعه - [00:38:14](#)

لذلك هم يرون الشفاعه الشركية ما هي الشفاعه الشركية الشفاعه الشركية مطلقة بلا اذن عن قهر من الشافع عند المشفوع وعن قهر في المشروع فيه بدون اذن المشفوع عنده ليش؟ لان شبهتهم هي هي انهم شبهوا الله بالملك - [00:38:36](#)

فيقولون اليس احد الوزراء يدخل على الملك فيشفع فيمن يحبه الملك او لا يحبه؟ تقول له صح قال هكذا الشفعاء يشفعون عند الله في من يحبه الله ولا يحبه. مسكين تقيس الله بالملوك. المخلوق يقبل شفاعه الوزير ليش؟ في من - [00:39:04](#)

يحب ليش يقبل؟ يخاف لا يسوي عليه انقلاب صح ولا لا يخاف لا يسوي له مشكلة فهو يقبل الشفاعه ولو كان مقهورا. مسكين. اما رب العالمين الغني الحميد. من يزد الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:39:25](#)

اذا هي قضية انتبهوا ترى قولنا ان الشفاعه لا تكون الا باذن ها ولا تكون الا في مرضي فيه ليس من لازمه انكار الشفاعه الا عند المشركين فهؤلاء يقولون انتم تقولون ان الدعاء غير الله من الاموات شرك اذا انتم تنكرون الشفاعه. هذا اللازم ما له اي حقيقة في - [00:39:44](#)

الواقع لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى. فانا عندما انكر الشرك على المشركين لا يلزم من انكار الشرك على المشركين اني انكر الشفع هذا انتم جبته بخيالكم وهذه قضية مهمة انهم يربطون بين الامور التي لا رابط بينها - [00:40:11](#)

ما لها علاقة في الموضوع قال فان قال تنكر شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرأ منها لا لا انكرها ابد بل لا يصح الايمان بشهادة الرسالة الا باعتقاد انه شافع مشفع. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:40:32](#)

ولا تبرأوا منها بل اني ابين شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم الثمانية واقربها كلها على الوجه المفصل الذي جاء في الكتاب والسنة بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع - [00:40:53](#)

فيشفع لفئام من الناس لاهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم يشفع في اقامة الحساب رحمة للعالمين يشفع في فتح باب

الجنة يشفع في اناس استحقوا دخول النار الا يدخلوها - [00:41:14](#)

يشفع في اناس دخلوا النار من المسلمين ان يخرجوا منها يشفع في اناس في رفعة درجاتهم شفع في اناس حتى يدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب كما في قصة من؟ عكاشة ابن محصن رضي الله عنه. نثبت هذه - [00:41:33](#)

بعد فهو الشافع المشفع المشفع اي المقبول شفاعته عند الله عز وجل المقبول شفاعته عند الله وارجو شفاعته ارجو من من؟ من الله ان يجعله شفيعا لي ارجو ولذلك ابذل الاسباب التي بها انال شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام. واعظمها التوحيد - [00:41:51](#)

اعظم اسباب نيل الشفاعة ايش توحيد ثم الاتباع ثم الاعمال الصالحة ثم استجابة النداء والدعاء بالصلاة على النبي عليه الصلاة

والسلام بعد الاذان وسؤال الله الشفاعة للنبي عليه الصلاة والسلام حتى انال بها الشفاعة - [00:42:22](#)

ثم الاكثار من الصلاة عليه صلوات ربي وسلامه اذا هذه هي السبيل وسبل النيل شفاعته النبي عليه الصلاة مو سبيل سبل نيل الشفاعة انك تروح عند القبر يا رسول الله اشفع لي - [00:42:48](#)

من اللي قال لك ان هذه الطريقة لنيل الشفاعة؟ من؟ الا ابليس بل الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني. ليش تتجمعون عند القبر - [00:43:03](#)

من اللي اذن لكم؟ من قضية مهمة هو الشافع المشفع وارجو شفاعته واسعى في سبيل ذلك بالطرق ايش؟ الشرعية ما هو بالطرق

البدعية والنفسية والشركية ولكن الشفاعة كلها لله قال الله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا - [00:43:18](#)

الشفاعة كلها لمن؟ لله اذا كان الشفاعة كلها لله فلا يجوز ان اسأل ميتا شفاعته الرزق بيد من بيد الله عز وجل وهو الرزاق صح هل

يجوز ان اسأل ميتا رزقا - [00:43:42](#)

فلا بد ان يقولوا لا ان قالوا نعم صاروا مثل المشركين ان قالوا لا كل الشفاعة نفس الشيء الشفاعة بيد الله فليس رسل ميت الشفاعة

طيب الان السؤال الرزق بيد الله هل يجوز نسل غائبا لا يسمع صوته الرزق - [00:44:02](#)

سيقولون لا فكذلك الشفاعة قضية مهمة ولذلك قال ولكن الشفاعة كلها لله لانها عبادة طلب الشفاعة من الله عز وجل عبادة وطلب

الشفاعة من الاموات ومن الغائبين شرك ايه شير انا اقول للجدار والله هذا الجدار عمره ما اذن ذنب - [00:44:24](#)

الجدار اذن ذنب اجيبوا ما اذن اذا والله هذا زين تكفى يا جدار اطلب من الله ان يشفعني شفها سفه لا يسمعني طيب والميت؟ الميت

كيف يسمعك؟ هو مدفون عبدالقادر الجناني في بغداد وانت في الهند كيف يسمعك - [00:44:49](#)

البدوي مدفون وين مصر بالقاهرة وانت في طنطا في وانت في الصعيد شلون يسمعك هذا لو كان حي ما يسمعك الحين شلون

يسمعك؟ وين العقول يقول طيب انا احي عند قبر طيب اذا جيت عند قبره هو احد رجلين اما منعك فكيف يسمعك وهو في الجنة -

[00:45:08](#)

او معذب فهو في الجحيم مشغول عنك فكيف يسمعك يقول الله اسمع الميت اي الله اسمع الميت. لكن انت كيف تسمع الميت انت

تسوي نفسك رب العالمين ولا تكونوا شفاعته الشرعية ها انتبه ولا تكون اي الشفاعة ايش؟ الشرعية - [00:45:32](#)

الا بعد اذنه. شو الفرق بين الشفاعة الشرعية؟ الشفاعة الشرعية. انتبه. هناك فرقان الاول ان الشفاعة شرعية يعتقدون انها مطلقة

صاحبها يشفع كيف شاء الشفاعة الشرعية لا تكون مطلقة انما تكون بعد اذن الله - [00:45:55](#)

الشفاعة الشرعية يقولون ان الشافعي يشفع فيمن شاء الشفاعة الشرعية لا يشفع الشافع الا في مرضي وهو البشر قال ورضيت لكم

الاسلام دينا ولا يشفعون الا كمل الاية. لمن ارتضى ها - [00:46:19](#)

لذلك قال المصنف ولا تكونوا اي الشفاعة الشرعية الا بعد اذن الله وهذا الشرط الاول من ذا الذي يشفع عنده الا بنا يحط عليه رقم

واحد الا بعد اذن الله حط عليه رقم واحد - [00:46:45](#)

ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يشفعون الا لمن ارتضى هذا الشرط الثاني ولذلك بينه قال وهو لا يرضى التوحيد ومن

يبتغي غير الاسلام دينا - [00:46:59](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا فمن ابتغى غير الاسلام دينا ومن يبتغي غير

الاسلام ديناً فلن يقبل به فاذا كانت الشفاعة كلها لله - [00:47:13](#)

ولا تكون الا بعد اذنه اذا ليش يطلب الشفاعة ممن لا يملكها الان. ليش ولا يشفع النبي وهو اعظم الشفعاء صلى الله عليه وسلم. ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه - [00:47:30](#)

ولا يأذن الله الا لاهل التوحيد اذا مما نطلب الشفاعة من الله وذكرت لكم في الدرس الماضي واعيد مرة اخرى لو كان هناك ملك هناك معه وزراؤه وعساكره وجنده وانت في حضرته - [00:47:49](#)

وانت تعلم انه لا يأذن في هذا المقام لاحد بالشفاعة ولا احد يتكلم الا باذنه فاذا اردت انت فاذا اردت انت حاجة من هذا الملك كيف تطلب تستأذنه احسنت ما دام ان الناس في حضرته لا يتكلمون الا باذنه وانت لك حاجة فانت تستأذن منه - [00:48:10](#)
تقول يا ايها الملك هل تأذنوا لوزيرك فلان ان يشفع لي في حاجة اريدها منك فان اذن هذه هي هذا قياس الاولى. الكمال قياس الاولى يعني قياس الكمال قال جل وعلا وله المثل الاعلى. اما قياس التمثيل لا يجوز في حق الله عز وجل - [00:48:43](#)
ولذلك انتبه لهذه القضية قال ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين ان الشفاعة كلها لله واطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعة الله
شفعه في وابتلاه والجواب المجمل لا تنسى - [00:49:09](#)

اذا قال لك هل للرسول شفاعة؟ فانا اطلب منه الشفاعة. تقول انا عندي الامر المحكم ان العبادة حق الله والشفاعة حق عبادة. اذا لا اطلب الا من الله وما ذكرته انت لي لا اعرفه. هو من المتشابه عندي. ثم تقرأ هذا الجواب المفصل فتجاوبه بالجواب - [00:49:24](#)
بصل وهذه قضية مهمة يا اخوة الانسان لا يطلب الرزق الا من الله مع ان الله جعل الارزاق بالاسباب ولا لا انت ما تذهب الى الغني تقول ارزقني يقول عطني دين - [00:49:44](#)

عطني مال تسأله سببا الاسباب غير والطلب الارزاق غير كذلك الشفاعة لا تطلبها الا من الله جل في علاه. نعم احسن الله اليكم خمس دقائق طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر - [00:50:03](#)

لان نريد ان نجاب على الاسئلة اذا كان عندكم ونكمل ان شاء الله في السبت القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم نعم السؤال بجاه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:26](#)
او سؤال الله عز وجل بجاه الانبياء والصالحين هذا ليس شركا باتفاق العلماء اسأل اللهم اني اسألك بجاه فلان بحق فلان فهذا من البدع لماذا نقول انها بلا البدع لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرشدنا اليه - [00:50:56](#)
ولم يذكره الله لنا في القرآن القرآن فتلقى ادم من ربه كلمات فتابا عليه ما هي الكلمات في سورة الاعراف؟ ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. هذه هي الكلمات - [00:51:14](#)

فما قال ادم اسألك بحق فلان وحق فلان. واما الحديث الموضوع المكذوب اللهم اني اسألك بحق محمد الا غفرت لي فهذا حديث مكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام ولا يصح - [00:51:31](#)
ولا يجوز ان الانسان يسأل الله بحق احد انما يسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته اللهم انك غفور اغفر لي اللهم انك رحيم فارحمني رزاق فارزقني عليم علمني تواب تب علي انك انت التواب الرحيم - [00:51:48](#)

او تسأل الله عز وجل بي بعملك الصالح ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا سمعنا منا ينادي للايمن ان امنوا بربكم فامنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا قال قال ذاك صاحب الغار اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لاجلك - [00:52:11](#)
ففرج عنا ما نحن فيه اوجب بدعاء الرجل الصالح. غير هذه الثلاثة ما ورد فالسؤال بالجاه او بالحق من البدع والمحدثات. قال العباس قال عمر للعباس عم النبي عليه الصلاة يا عباس يا عم رسول الله قم فادعوا الله لنا - [00:52:33](#)
لو كان المقصود الجاه فجاء النبي عليه الصلاة والسلام لا يختلف حيا وميتا فكان يقول اللهم انا نسألك بجاه محمد الا سقيت لنا لماذا يقول العباس قم وادع الله عز وجل لنا - [00:52:54](#)

لانه مؤمن من المهاجرين ولانه له قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فدعا الله عز وجل ودعا الله هو عمر ما قال له اسألك بجاه العباس هذا من الكذب والزور - [00:53:10](#)

قال قم يا عباس فادعوا الله لنا واما هل ورد خلاف نعم زعم بعض الناس ان هذه المسألة فيها خلاف بين اهل السنة اما انا فلا اعلم في هذه المسألة خلافا في القرون الفاضلة - [00:53:29](#)

لا في زمن الصحابة ولا في زمن التابعين ولا في زمن تبع تابعين انما وجد بعد ذلك الخلاف ولا عبرة به. نعم الخلاف سؤال الله بجاه النبي طيب صح لا لا مو مو هذا منصوص في البخاري - [00:53:46](#)

ها؟ قال كنا نسألك او نتوسل اليك بنبيك وانا نتوسل اليك بعم نبي. شو المقصود بنبيك؟ يلا نسألهم هم يقولون بجاه ليش جبت جاه ليش تجيب جاه البابا الوسيلة انت ليش جبت الجاه؟ بنبيك بدعاء نبيك - [00:54:21](#)
وهذا حصل ليش لما حنا نجيب كلمة الدعاء حصل ولا ما حصل؟ جاء الاعرابي قال يا رسول ادع الله لنا احنا جبناه من كيسنا لا جبناه من نص البخاري في الصحيحين قال انس - [00:54:41](#)

قال ادعوا الله لنا فدعا اذا بنبيك ايش ايش المقدر هنا؟ هم يقولون الجاه الحق موب على كيفكم كنا نتوسل اليك بنبينا يعني بدعاء نبينا. ولذلك قال قم يا عباس ها ادع الله لنا - [00:54:54](#)

لو كان المقصود الجاه الجاه ما يختلف. هو جالس وقايم في تفصيل اكثر من هذا ذكره الشيخ صالح ال الشيخ في كتاب هذه مفاهيمنا نعم من نعم بحال حياته. ولذلك عمر وهذا مما يرد ان المقصود ليس الجاه. ليش؟ لانه لو كان المقصود يتوسل اليك بنبيك الجاه الجاه لا يختلف - [00:55:14](#)

الموت والممات. فنحن الى الان ها هل نحن نقول انه خاتم النبيين وهو ميت ولا ما نقول هو افضل النبيين وهو ميت ولا ما نقول؟ اذا لا يختلف جاهه في حياته ومماته - [00:55:42](#)

ما الذي اختلف؟ كان يمكنه ان يدعو لا يمكنه الان ان يدعو. انتهى. هذا الفرق يا اخي احنا ما نختلف معه ان اللفظ المحفوظ بنبيك وبعم نبيك ما نختلف. شنو يعني بنبيك - [00:55:55](#)

فهمني قل له قل له شنو يعني نبيك؟ بذات نبيك انت جبتته من كيسك بجاه نبيك جبتتها من راسك بحق نبيك ها جبتتها من ذوقك اما نحن نقول بدعاء نبيك - [00:56:23](#)

وبعم نبيك شنو يعني بذات عم نبيك؟ ليش يقوم يدعو؟ خله جالس ذاته موجود فهمت يعني بس سهولة طيب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:56:39](#)